استقبال أعضاء المجلس الدستوري

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 23 جمادى الأولى 1417هـ موافق 7 اكتوبر 1996م، بالقصر الملكي بالرباط أعضاء المجلس الدستوري الذين رفعوا الى جلالته النتيجة النهائية الرسمية للاستفتاء على مشروع تعديل الدستور الذي دعا جلالته شعبه اليه في 13 شتنبر لدعم المؤسسة التشريعية.

وبهذه المناسبة خاطب صاحب الجلالة أعضاء المجلس الدستوري بالكلمة السامية التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات أعضاء المجلس الدستوري.

إننا تلقينا ببالغ السرور وعميق الغبطة النتائج التي بلغنا أياها رئيسكم السيد عباس القيسي وهذه النتائج تثلج الصدر لسبب واحد ذلك أن الله سبحانه وتعالى هدانا كلنا لما فيه الخير وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

هدانا لاقتراح مشروع دستور معدل وهدى قلوب المغاربة وأفكارهم وحاسة اختيارهم السديد لقول نعم وقد مر هذا الاستفتاء في جو من الفرح العميق الفرح الواعي بمسؤولية الاختيار وبمصيريه ما هم مقبلون عليه من قول لا أو نعم لقد قالوا نعم ولماذا قالوا نعم لفتح الأبواب أمام جيل جديد ورجال أكثر للمشاركة في بناء بلدهم ووطنهم ومجتمعهم في الدلو بدلوهم وآرائهم واختياراتهم حتى لا يكونوا متأخرين عن الركب في هذا العالم الذي يحتاج قبل كل شيء الى الابتكار.

إن من مقاييس رجال الدولة ومقاييسهم ليست كثيرة ولكن تعد على أصابع يد واحدة وأهم هذه الخصال الحميدة التي يجب أن يكسبها كل رجل دولة وهو القدرة على الابتكار فمن كان متجمدا ومن كان دائما راجعا الى مقاييس ومعايير رسخت في ذهنه كما ترسخ تلك العناصر الجيولوجية بعضها ببعض فلا يمكنه

أن يكون رجل دولة. الابتكار ثم الابتكار ثم الانفتاح. نعم في كل ابتكار خطر ولكن اللهم الابتكار بخطره أو الجمود بأخطاره.

أشكركم على جهودكم التي قمتم بها وننوه كذلك بهذه المناسبة بأعمالكم التي تقومون بها يوميا في تواضع وكتمان والحالة هذه أنكم أنتم ضمير الأمة القانوني فجازاكم الله خيرا وأثابكم حسن النواب.

والسلام عليكم ورحمة الله.